العدد ١ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة ✻ تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكا
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٧ المحرم سنة ١٣٣٠ وفي ١٥ ك ١ سنة ١٣٢٧ وفي ٢٨ ك ١ سنة ١٩١١

فاتحة الجريدة

نفتتح كلامنا باسمك الاعظم ، نحمدك على ما اسبغت علينا من النعم ، نشكرك اذ عاملتنا بالتمام والمتمم ، ونصلي ونسلم على رسولك الاكرم ، الذي انزلت اليه كتابك المحكم ، وشرعك الاقوم ، وعلى سائر رسلك وانبيائك ، واوليائك اصفيائك ، الذين جاهدوا في سبيل النفع العام اتم جهاد ، وخدموا الانسانية جماء خدمة لم يزل يرن صدى ذكرها وشكرها في جميع البلاد

وبعد فهذه صحيفة اسبوعية تعني بنشر اخبار واحوال وامور وشؤون مصالح ومنافع جبل عامل خاصة ، وسائر البلاد وعلى الاخص البلاد السورية والعثمانية عامة ، ولم نسمها بهذا الاسم الا ليكون لها من مسماها نصيب ، فلا بدع اذا ملأت اكثر اعمدتها فيما يعود على الجبل في النجح ، وعلى بنيه وقاطنيه في الارشاد والنصح ، بيد انا نوسع المجال ونفصح المقال ، في كل بحث وخطاب ، نعتقد به نفع القراء الالباء ، ورضاء العلماء والادباء ، موقنين بانا سنجد من بني قومنا العامليين ، وجميع اصدقائنا المخلصين ، وسائر الفضلاء المنصفين ، تنشيطاً وتحبيذاً ، يحفزنا الى مداومة التحسين ، وبناء عملنا هذا على اساس متين ، وركن ركين ، لان العامل اذا لم يجد لعمله مقدرا ، ولقوله اثرا مؤثرا ، تثبط همته ، وتتراخى عزيمته ، ويرى ان الامة التي وقف ماله ووقته على خدمتها ، غير جديرة بالخدمة وليس من العقل في شيء ان يكون المرء كالشمعة تضيء على غيرها وتحرق نفسها ، وقد قيل لعنترة كيف تشد على الالف وانت واحد فقال انما افعل ذلك حينما اعلم بان ورائي الفا ، والمرء كثير باخيه ، نسأله سبحانه بأن يجعل لنا التوفيق ، خير رفيق ، ويهدينا الى اسد منهج واقوم طريق ، انه بالاجابة حقيق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل

* *

خطة الجريدة ومبدأها

لا تتبع الجريدة خطة ملتوية ومبدأ متغيرا وانما تعتصم بالحق في كل حال وتنطق بالصدق ولو ادى بها الى الاضمحلال.

عليك بالصدق ولو انه
احرقك الصدق بنار الوعيد

وسنختار مكاتبين للجريدة ممن نعتقد بهم صدق اللهجة وعدم تحريف الكلم عن مواضعه كما اخترنا للكتابة والتحرير والترجمة فئة من ارقى طبقات الامة فضلا عن مؤازرينا في سوريا والعراق من العلماء والادباء ، والكتاب والشعراء ، مما لا يتيسر لجريدة عربية غير جريدتنا كائنة ما كانت وسوف يكشف الامتحان ، ما ندعيه للعيان ، وتقطع جهيزة قول كل خطيب ولم ننشأ الاعلان سلفا عن جريدتنا . كما تفعل بعض الصحف لانا نعتقد أن ظهور العمل للعيان ، احسن اعلان ، ولا نريد ان يشترك بجريدتنا مشترك ما مراعاة او خجلا او لترويج آرائه وافكاره ، فانا لا نرامي في المنام خيالا ، ولا نجد الاغراض والمآرب الى صحيفتنا سبيلا ، وانما نريد ان يشترك المشترك لينتفع بالجريدة وينشط القائم بها ليدفع الاشتراك عن رغبة خالصة لانه مقابل نفع ينتفع به ولا يظن ظان او يتوهم متوهم بان الجريدة عبارة عن ورق وحبر لا قيمة لهما كلا فانا ننفق عليها الاموال الطائلة ونصل الليل بالنهار في تحريرها وتحبيرها ، وكتابتها واختيار المواضيع النافعة لها ، وتلقف الاخبار الصحيحة والآراء الصريحة لنشرها بها ، وانا نوزع العددين الاول والثاني مجانا وكل من قبل العدد الثالث عد مشتركا عن السنة بتمامها ولا يقبل منه لو رفض الاشتراك في اثنائها بل يجب عليه دفع قيمة الاشتراك المعينة عند المطالبة والاحرى بمن يستعمل المحاولة والمطاولة او يستحل اكل مال الصحافة ان لا يشترك بتاتا فانا لا يسرنا ضم مثل هذا المشترك الى مشتركينا

مبدأ جريدتنا السعي الحثيث ، والبحث المتواصل ، في كل ما يؤول الى خير جبل عامل خاصة علميا وادبيا واقتصاديا وتجاريا وزراعيا فلذلك لا يكاد يخلو عدد من اعداد الجريدة من البحث في ذلك وسوف نستعمل الوسائط الفعالة بحول الله لدى الحكومة السنية بما يطالب منها في اصلاحه وذلك مع الحكام في الولاية والاقضية وما تعاصى علينا او احتاج الى المراجع العالية فانا نتذرع ببلوغ الارب منه بواسطة مبعوثي بيروت اللذين يعود الفضل الكبير بانتخابهما للبلاد العاملية

ان جبل عامل ترحب في كتابة كتاب وشعر شعراء العامليين بنوع خاص لنري من يجهل هذا الجبل ان في السويداء رجالا ، وفي حلبة السباق ابطالا ، وان الجبل كان وما زال ولن يزال ان شاء الله مباءة الذكاء والالمعية ، وموطن العلم والادب ، ومكان اصحاب السليقة المعتدلة والنابغين ، ولو تسنى له ما تسنى لغيره من البلدان الراقية من انشاء المدارس والمكاتب وتعميم التعليم ورقي الزراعة التي عليها مداره وايجاد المصانع وسائر الموارد الاقتصادية والفنية وتمهيد الطرق وتسهيل المواصلات لكان من خير بلاد الله الواسعة ، وسوف نتلو عليك من سير مشاهير علمائه وامرائه ونوابغه ما يثلج الافئدة ويشرح الصدور وما هذه البقية الباقية الا نسل اولئك العظماء الذين خلد لهم التاريخ اجمل ذكر ، وابقى لهم الزمن احسن اثر ، وخير خبر ، فلو تيسر لهم من يثقفهم ويرشدهم الى الطريق الاحب لنبغوا نبوغا عجيبا وترقوا ترقيا مدهشا هذا وانا نتقدم الى سادتنا العلماء وسائر طبقات الامة من اخواننا ومواطنينا الى انتقاد ما يبدر منا من الهفوات فان العصمة لله ولمن اصطفاه

نحن نعلم ان بين المذاهب المختلفة شيء من سوء التفاهم وبقية من التعصب المضر فسوف نسعى بحول الله في ازالة ذلك بتدبيج المقالات التي تحث على الاتفاق والاتحاد بين جميع اهل المذاهب خصوصا الاسلامية ونبرهن بحجة قاطعة بان جميعها تحث على الوفاق وتنهى عن الخلاف والشقاق

" هذه خطتنا وهذا مبدأنا بسطناهما للقراء الالباء ليكونوا على بينة من امرنا وليطالبونا باتباعهما اذا حدنا عنهما قيد الظفر والسلام

هكذا في الأصل

جبل عامل

١٣٣٠

موقعه وحدوده ومجمل احواله

لو اردنا استقصاء مانقله المؤرخون والمدونون عن حدود هذا الجبل لطال المقال واتسع المجال والذي يتبوء في الذهن ويرجحه بعض الباحثين والمحققين ان جبل عامل يحده جنوبا نهر القرن الجاري شمالي ترشيحا من بلاد عكا وشرقا ارض الحيط والاردن والحولة وقسم من جبل لبنان وشمالا نهر الاولي وبذلك تدخل صيدا في جبل عامل وغربا البحر الرومي

هذه حدود جبل عامل وهي السر في تسمية جريدتنا بهذا الاسم لتكون خادمة لمصالح القضوات الثلاث ولو سميناها صيدا اوصيدون لاشعر اسمها بالتخصيص دون التعميم على ان هناك من حصر جبل عامل في نقطة ضيقة ومنهم من توهم انه مختص بالشيعة دون غيرهم على انه وان كان ذلك متبادرا الى الذهن وسابقا للفهم فعاملة ارض ذات حدود تعم كل من سكنها

سمي هذا الجبل عامل اوعاملة نسبة الى عاملة بن سبا وقيل الى بني عاملة وهم من القبائل اليمانية التي خرجت الى الشام عند سيل العرم ونزلوا بالقرب من دمشق في جبل هناك يعرف بجبل عاملة فمن عاملة عدي بن الرقاع الشاعر ، نص على ذلك ابو الفداء في تاريخه

ومن العجيب انك قلما تجد كلاما مشبعا عن هذا الجبل في بطون التاريخ مع ان تسميته بهذا الاسم قديمة على مايظهر ولعل المؤرخين اكتفوا بذكر مايضمه اليه وهو صيدا وصور والشقيف وتبنين وهونين وغيرها التي جاء ذكرها مرارا في التاريخ واظن بانه لم يشتهر في هذا الاسم الا في القرون الخمسة المتاخرة حيث خرج منه علماء فطاحل يشار اليهم بالبنان وخصوصا في بلاد العراق والعجم فانهم يتبركون هناك في العامليين ويحترمونهم احتراما فائقا ولاتكاد تجد كتابا من كتب الشيعة الا ذكر فيه عدة علماء من جبل عامل وقد تطرق لذكره فتكلم بما يعلمه عنه

قال صاحب الروضات عند ترجمة الشهيد الاول محمد بن مكي الشهير الذي استشهد في الشام ما لفظه

محمد بن الشيخ جمال الدين مكي بن الشيخ شمس الدين محمد بن احمد النبطي العاملي الجزيني نسبة الى جزين على وزن سكين من قرى جبل عامل الناحية المعروفة المتكرر ذكرها في ذيل تراجم علمائنا الاعلام والواقعة كما عن تاريخ المغربي على الطرف الجنوبي من بلدة دمشق الشام على اسفاح جبل لبنان المشتهر من جبال تلك الارض في سعة ثمانية عشر فرسخا من الطول في تسعة فراسخ من العرض اه

وقد رجح صاحب امل الآمل كون جبل عامل من الارض المقدسة وقال بان ساكنيه من اقدم الناس تشيعًا لان امر الشيعة استفحل بها حين هبط اليها ابوذر الغفاري صاحب امير المؤمنين عليه السلام واحد خواص شيعته وذكر من فضائل شيعة الجبل وكثرة علمائه شيئًا كثيرا لا يسع المقام ذكره

وقد يسمى جبل عامل في البشارتين الجنوبيه والشماليه وفي الشقيف وبلاد بشارة قال الدكتور فانديك في جغرافيته الكرة الارضية مانصه

اما بلاد الشقيف فهي الواقعة بين نهر الزهراني شمالا والقاسمية جنوبا وفيها قلعة الشقيف

واما بلاد بشارة فهي الى الجنوب الشرقي من صور واكثر اهلها متاولة وقاعدتها تبنين وفيها قلعة بناها هيو صاحب طبرية سنة ١١٠٧ يريد بذلك اعداد معقل لغزو صور وما يليها لان تلك البلاد لم تكن سلمت للافرنج بعد واستولى على هذه القلعة صلاح الدين الايوبي بعد وقعة حطين سنة ١١٨٧ ومن قرى هذه البلاد بنت جبيل والحديث (لعلها حداثة) والطيبة والزررية وبدياس وقانا وهي في سهم سبط اشير وهونين وهي ذات قلعة عظيمة ولكنها في حالة الخراب ويتولى امر هذه البلاد مشايخ المتاولة من بني علي الصغير وعشائرهم المناكرة والحيدرية والصعبية ويتبع بلاد بشاره مرج عيون وهي بينها وبين وادي التيم عن يسار نهر الليطاني الفاصل بينها وبين بلاد الشقيف ومن قراها آبل القمح وهي المذكورة في سفر صموئيل الثاني والمطلة وكفير كلي والقليعة والجديده والخيم وآبل الهواء ويقال لها ابل ومرج عيون وكان الجزء الشرقي من بلاد بشاره في سهم سبط نفتالي من اسباط بني اسرائيل

وقد مر في داخل جبل عامل محمد بن جبير الاندلسي الرحالة الشهير وذلك في اواخر سنة ٥٨٠ للهجرة وكانت بيد الافرنج فقد رحل من بانياس الى قرية تعرف بالميسة (اي ميس) فبات بها ثم رحل سحرا واجتاز بطريقه بين هونين وتبنين في واد ملتف الشجر واكثر شجره الرند (الغار) بعيد العمق كانه الخندق السحيق المهوي تلتقي حافتاه ويتعلق بالسماء اعلاه يعرف بالاساطيل لو ولجته العساكر لغابت فيه لا منجى ولا مجال لسالكه عن يد الطالب فيه المهبط اليه والمطلع عنه عقبتان كؤودان فعجبنا من امر ذلك المكان فاجتزناه ومشينا عنه يسيرا وانتهينا الى حصن كبير من حصون الافرنج يعرف بتبنين وهو موضع تمكيس القوافل وقال بانه رحل من تبنين وطريقه كله على ضياع متصلة وعمائر منتظمة سكانها كلهم مسلمون وقد ذهب الى عكا ثم عاد الى صور ، ووصفها وصفا حسنا ذكرناه في المجلد الاول من العرفان ولم يعرج على صيدا

اما ابن بطوطة الرحالة فقد مر بصور في القرن الثامن وهي آنئذ خراب يباب واتى منها الى صيدا ، فقال : وسافرت منها الى مدينة صيدا وهي على ساحل البحر حسنة كثيرة الفواكه يحمل منها التين والزبيب والزيت الى بلاد مصر ونزلت عند قاضيها كمال الدين الاشموني المصري وهو حسن الاخلاق كريم النفس ، ولم يزد على ذلك

وقد توسع بعضهم في جبال عاملة فقال ياقوت في معجم البلدان عن صفد بانها قرية من جبال عاملة وقال صاحب الروضات عن الكراجكي وغيره من علماء الامامية بانهم عامليون وهم من كرك نوح الواقعة قرب معلقة زحلة حتى عبر عن الكرك بانها قرية من جبل عامل وانت ترى ان مرجع ذلك عدم التحقيق والتدقيق فضلا عن سكوت المؤرخين عن تحديد هذا الجبل

هذا وجبل عامل اليوم الذي عبارة عن صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها واعظم بلدانه صيدا ف فالنبطية فبنت جبيل فالخيم فالجديدة الى آخر ماهنالك

وقاعدة الاقضية الثلاثة صيدا ويتبعها ناحية النبطية ويتبع صيدا من ماية وثلاثين قرية ومزرعة و ويتبعها ناحية تبنين ويتبعها نحوا من وخمسة عشر قرية ومزرعه ويتبعها نحوا من اربعة وخمسين ومزرعة ويبلغ عدد نفوس الاقضية الثلاثة ماينوف عن ماية الف نفس وسوف نتبع هذه المقالة المجملة بمقالات منفصلة ان شاء الله

جبل عامل

صحيفة من تاريخه العلمي

١

لجبل عامل سالف مجيد في العلم وقدح معلى في حلبات الفضل ، وشأو بعيد في سماء العرفان ، وسلف صالح في عالم التصنيف والتأليف ، كان لهم في اطراف البلاد العامليه ، معاهد علمية يتخرج منها افاضل العلماء ، ويتوافد عليها الطلاب من كل فج عميق ، ويرد مناهلها ظماء المعرفة من كل مرمى سحيق ،

وناهيك ان يوجد في هذه الرقعة الضيقة في عصور متقاربة من مدارس العلم ما يربو على العقود وان يكون منها ما هو اشبه بالمدارس الكلية من حيث النظام ومن حيث تعميم الدروس كمدرسة ميس التي كان يديرها الشيخ علي عبد العال الميسي(١) من اكابر العلماء المصنفين والتي كان طلابها يربون على ثلاثمائة طالب من جبل عامل ومن العراق والعجم ومن اطراف سوريا من الامامية واقدم من هذه المدرسة العالية عهدا مدرسة جزين ومدرسة مشغره وهناك مدارس اخرى كمدرسة جبع ومدرسة عيناثا والكرك وبعلبك الى غير ذلك مما لا نحاول احصاء عددها في هذه العجالة ولا نجد متسعا للتفصيل — ومن يتصفح

(١) المتوفي عام ٩٣٣ وهو من اساتذة الشهيد الثاني

كتاب « امل الآمل »(٢) ويراجع القسم الاول منه وهو المخصص لعلماء جبل عامل والذين ظهروا فيه في آجال تزيد على اربعة قرون ونصف قرن اي من القرن السابع الهجري الى اواخر القرن الحادي عشر وهو زمن مؤلف ذلك الكتاب يعلم المبلغ الذي بلغه جبل عامل من المكانة العلمية والشوط البعيد الذي ادركه في حلبات الفضل

وقد وجد بعضهم احصاء على ظهر كتاب امل الآمل لمؤلفه وهذه صورته عدة علماء القسم الاول مئتان وتسعون وزيادة يسيرة وعدد رجال القسم الثاني الف ومئة وعشرة وعدد مؤلفاتهم الف وخمس مئة وسبع وعشرون

وجاء في مقدمة ذلك الكتاب « وسادسها(١) » كثرة من خرج من جبل عامل من العلماء والفضلاء والصلحاء وارباب الكمال وستعرف جملة منهم مع اني لم اطلع على الجميع(٢) ولا على مؤلفاتهم كلها ولا يكاد يوجد من اهل بلاد اخرى من علماء الامامية اكثر منهم ولا احسن تاليفا وتصنيفا ولقد اكثر مدحهم والثناء عليهم القاضي نور الله في مجالس المؤمنين وذكر انه ما من قرية هناك الا وقد خرج منها جماعة من علماء الامامية وفقهائهم انتهى وقد سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهدا في عصر الشهيد الثاني وما قاربه وستعرف ان شاء الله ان عدد علمائهم يقارب خمس عدد علماء المتأخرين وكذا مؤلفاتهم بالنسبة الى مؤلفات الباقين مع ان بلادهم بالنسبة الى باقي البلدان اقل من عشر العشر اعني جزء من مئة جزء من البلدان فظهر ما قلناه »

ان عصر العلم الذهبي في جبل عامل هو عصر الشهيد الاول وما يليه وعصر الشهيد الثاني وما سبقه وتاخر عنه وما زال النهضة العلمية فيه اثر مجيد بعد عصر مؤلف كتاب امل الآمل وتمتد حتى اواخر القرن الثاني عشر الهجري ومن ثم اخذ يتراجع ويستتد تراجعه الى السياسة الظالمة التي كان يساس بها وللحكومات الاقطاعية التي كانت تسومه خسفا وعسفا وترهقه ذلا وغبنا شأنه شأن الاصقاع السورية التي كانت تساس بهذا النوع من الحكم ايام كانت الفوضى ضاربة سرادقها بالقطر السوري وحكامه يضربون السكان بعضهم ببعض عملا بمبدأ « فرق تسد » وسعيا وراء الاصطياد من الماء العكر

وانما تعمر بيوت العلم حيث تنشر اظلة الامن وتخفق اعلام الراحة والسكينة وسوريا عامة وجبل عامل خاصة لم تكن على شيء من ذلك وخاصة في مدى قرنين كانت تتراوح فيها بين رياح مطامع الحكام وشعلة الثورات الاهلية التي كان يضرمها بين بنيها اولئك الحكام الطغام — ومن يعلم ان حاكما لبنانيا من الحكام الاقطاعيين استصدر فتوى من بعض العلماء بوجوب محاربة العامليين حربا دينية اخشن في شكلها وصورتها من حرب ذوي الردة استصدر تلك الفتوى الجائرة والتي لا تنطبق على شريعة من الشرائع اذلالا للعامليين وتدويخًا لبلادهم وقد اهاج بتلك الفتوى فرقًا كثيرة امدته بجيش يناهز العشرين الفًا على رواية الامير حيدر الشهابي وعلى رواية العامليين اضعاف ذلك استنفر ذلك الجيش العرمرم المختلط لقهرهم في بلادهم وهم اعزة في ديارهم ولهم وراء قوتهم التي كان يناهز فرسانها عشر آلاف قوة حليفهم الشيخ ظاهر العمر من يعلم ذلك وما اجلبه احمد باشا الجزار على جبل عامل بخيله ورجله ومصادرته علماءه وتشريد من شرد منهم تحت كل كوكب وغمامة ، وما سلب من كتبهم ، وما جعله منها طعما للنار ، وما ذهب منها طي التراب اخفاء لها عن عيون زبانيته الاوغاد ، يعلم كيف انتزع منه العلم ، وكيف تقلص عنه ظله ، وكيف اخلقت ديباجته ،

تلك منازع السياسة وهذه آثارها وبثها وبما يقارنها من حوادث الظلم وكوارث الجور المريع خوت نجوم العلم من سوريا وكان منها لجبل عامل اوفر نصيب نعم تجاب الراحة العلم ، والامن يعمر بيوته ، والعدل الشامل يرفع تصوره لم تمر اعوام على هلاك الجزار ، ولم يطو غير زمن يسير على حكمه والاداله منه وقد ولي امر جبل عامل نفر منه لهم ضلع من المعرفة حتى اخذ يسترد بعض مجده العلمي وعمرت فيه مدارس اكتظت بطلاب العلم وكان اشهرها مدرستان مدرسة جبع وشيدبنيانها الرفيع العلامة الشهير المرحوم الشيخ عبد الله نعمة ومدرسة حنويه ومؤسسها العلامة العاملي خاتمة رجال التصنيف والتاليف ورافع لواء العلم في جبل عامل المرحوم الشيخ محمد علي عز الدين واخذت بعد ذلك تشاد بيوت العلم ولكن لم تكن تعمر كثيرا فكانت كلما هبت ريح مدرسة سكنت الاخرى فاسست في آجال متقاربة مدارس بنت جبيل وعيثا والنبطية الفوقا وانصار والنميرية والنبطيه وحنويه وجبع وشقراء وعيناثا والخيم وقد اخرجت هذه المدارس فريقا من رجال العلم وعاق عليها محبو رقي جبل عامل آمالا كبارا ، وحسبوها خطى واسعة في سبيل العرفان ، وطلائع لازدهار العلم فيه ، واسترداد سالف ايامه ولكن لم يطل على ذلك المطال حتى جاء الامر على عكس القضية ، وعلى نقيض ما امل المأمول فاخذت المدارس تقفل المدرسة تلو المدرسة حتى اقفلت اوكادت تقفل كلها وان لذلك اسبابا جمة وسنعود في فرصة اخرى لبيان تلك الاسباب ولله الامر

(س)

الحرب العثمانية الايطالية

لم يبق احد على مانظن في مشارق ومغاربها لم يسمع بهذه الحرب الضروس التي اثارتها دولة ايطاليا على الدولة العلية العثمانية لغير سبب معقول اوحجة مقبولة بل طمعا بالاستعمار وسيرا مع عوامل الجشع والاستئثار فانفذت اسطولها الضخم وعسكرها المجر الى احتلال طرابلس الغرب في الخامس من شوال سنة ١٣٢٩ وظنت بانها تستولي عليها صفوا عفوا بدون تعب وعناء فخاب فالها لان عرب طرابلس الغرب البواسل ابدوا من الشجاعة والبسالة ماجعل الناس قاطبة تعجب بهم وتثني عليهم وقد كان اهمال طرابلس الغرب وتركها بدون تحصين وعدم حشد العساكر بها من جنايات الصدارة الحقية واعوانها الاتحاديين ومع ان الايطاليين احتلوا بعض الشواطئ ، واعتدوا على كثير من السواحل الاخرى فما زال النصر في جانبنا والحمد لله والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء

* *

احوال ايران

قضى القضاء المبرم على هذه الدول الشرقية ان تكون بحالة لا تقدر على دفع الضيم عن نفسها فشتان مابين يومها وامسها هذه ايران تلك الدولة الاسلامية ذات المجد الاثيل والذكر الجميل اصبحت تحت رحمة اعدائها فلم يكفها ما حل بها من النكبات الداخلية التي اوهنت قواها حتى تحفز الدب الروسي لاحتلال بلادها واختلاق الاسباب الداعية لمدائنها فكأن اهانة قنصل او الاعتداء على احد الرعايا توجب اهراق الدماء سيولا وامتلاك بلاد شاسعة الاطراف متسعة الاكناف فهذه سياسة القوة وهذه نتائجها ونحن نيام لاحراك بنا نعم نسمع جعجعة ولا نرى طحنا ان دام هذا و تحدث له غير

لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

فتى نفيق من نشوة هذا الرحيق والى م نستذل ونضام ولا شأن لنا غير التحزب والانقسام ؟ !

هذا ولا نشك بأن الحوت البريطاني واقف بالمرصاد الا اذا كان هناك سر سياسي يتعاصى فهمه و يخفى علينا عامه على ان البرقيات تفيد باحتلال الروس تبريز وحصول مناوشة بين عسكرهم وعساكر العجم الدستورية والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

* *

(٢) لمؤلفه الشيخ محمد الحر العاملي من اعيان القرن الحادي عشر

(١) اي سادس المرجحات لتقديم القسم الاول المخصص لتراجم العلماء العامليين على القسم الثاني

(٢) الف كتابه في بلاد العجم بعد نزوحه عن جبل عامل بعشرين عاما وهذه المدة كافية في تنشئة قسم غير قليل على اكتساب العلم والفضيلة قد لا تتصل به اخبارهم لبعد الشقة بين بلاد العجم وجبل عامل

نزاع في الغرب

على الشرق

الدول كالافراد تجاهد بكل ما لديها من الوسائل ولكل واحدة سياسة خاصة بها تبني عليها امورها وما زالت الدول منذ اول عهدها تتنازع البقاء فكانت تقوى وتضعف وتفنى وتتجدد بقدر قوتها في جهاد الحياة وبقدر مالديها من وسائل البقاء من القوة والعلم والبسطه اتخذت سياسة عامة اساسها المنفعة وجماعها ادراكها بنيتها بكل طريق فكانت كل دولة لا تحجم عن استطراق كل سبيل لثانيتها ولا ترى الفضيلة معنى اذا وقفت في طريقها فتلبس احيانا بلباس الدين وتظاهر بمظاهر المحامي عنه فتثير حربا عوانا وهي كما يعلم الله لا وجه لها الا مصالحها السياسية وتبدو آونة باسم المدنية وهي ترتكب من الفظائع ماتبرأ منه المدنية واخرى باسم الانسانية وما للانسانية في عملها نصيب

كانت منازعات الدول فوضى لا نظام لها حتى استنارت اوروبا بنور العلم والمدنية فجهد المفكرون في وضع نظام خاص يقيم عمد الحق ويذهب بالباطل جفاء ولكن اين من قصدهم هذه المطامع الثائرة التي عمي ذووها عن كل ما عداها ولن ترى امة تحجم عن امر لها فيه مصلحة الا لضعف في القوة يقف في سبيلها فالقوة اذا كانت ولم تزل اساس السياسة الدولية المتلونة ودليل مطامعهم الصائلة بانيابها وهي ميزان الحسن والقبح في اعمالهم

ان الحروب التي نامت قيامتها قديما لامور هي لا تعادل اراقة محجم من سيول تلك الدماء التي سالت فيها كحروب الجاهلية في العربية والحروب الاهلية في القرون المتوسطة في اوروبا التي امدت من جيل الى جيل وليس سببها الا الانتقام لاهانة عائلة من اخرى او اشباه ذلك حيث كان الجهل ضاربا بجرانه — هي تشبه شبها قويا حروب الأمم المتمدنة اليوم حيث العالم مشرق بنور العلم والتمدن وما حرب بروسيا والنمسا ثم حربهامع فرنسا تلك الحرب الضروس الا لاظهار القوة وسيرا مع السياسة الخلابة اتباعا لرجل كان يريد العظمة والجمل مظاهرها لديه ان يلقب بالرجل الحديدي ولماذا تراق تلك الدماء الزكية في طرابلس الغرب من امة تدعي التمدن ولها في العلم مجال برز فيه مثل غاليلي في المتقدمين ومركوني في المتأخرين وما الذي تدعي من اسبابها

وكيف يزحف جيش دولة الروس منبت تولستوي على طهران لان قنصلها اهين في اعتداءه على حقوق دولة مستقلة عظم شان الثروة في العالم فارادها الناس وطلبوها بكل طريق لانها القوة بكل معانيها واجلى مظاهرها وكانت الحروب الصليبية ارت دول الغرب خيرات الشرق فهبوا للاستعمار ولم يمض على انجلاء جيشهم عن سوريا قرن حتى فتشوا على طريق الهند ليملأوا حتايبهم من ذهب تلك البلاد فسار كريستوف كولمبس مغربا حتى اكتشف اميركا وامّ الجنوب فاسكودي غاما حتى عرف طريق الكاسب ثم بعد ذلك كانت دولة المغول في الهند ملعبا لمطامع الدول وقادت في هذا المترك دولة انكلترا التي اجلت الهولانديين الى بلاد جاوه وازاحت فرنسا الى الهند الصينية بعد الحروب المعروفة بحرب السبع سنين التي شبت نارها بين فرنسا وانكلترا وخسرت الاولى معظم املاكها في الهند واطلقت للثانية اليد في تأسيس امبراطورية عظيمة قامت على انقاض سلالة دلهي

حتى قامت روسيا تزاحمها في العصر الاخير وكان من ذلك ان مدت يدها الى آسيا الوسطى فاجتاحت بلخ وبخارى ووقفت عن الافغان التي بسطت عليها الحماية الانكليزية وتهددت كيان ايران ولكن مزاحمتها كانت ناقصة من حيث القوة البحرية لأن مضايق الاستانة اشتدت بحنقها فنالبت الدولة العلية مغالبة لم تقصر مدتها عن قرن ثم حولت نظرها الى الشرق الاقصى فلكت بورارثور ومدت ظلها في منشوريا لتأتي الهند من ورائها او تونس لها هنداً ثانيها فكان لها الاسد الياباني بالمرصاد ودارت رحى الحرب الطاحنة التي اذكتها اصابع انكلترا وفنيت فيها مئات الالوف وانتهت الحرب بفوز اليابان تلك الدولة الفتية التي حفظت بلادها بطرد الروس عن ابوابها

لم يكف هذا من غرب الروس وهم يرون انفسهم محصورين في بلادهم لا منفذ لهم الى البحر ومضايق الاستانة تحميها الموازنة الاوربية التي اصبحت قبلة دول اوروبا بعد عصر لويس الرابع عشر ورأت ان سياسة الوفاق خير لها فعملت عملها حتى وصلت الى اتفاقها مع انكلترا بما يضمن لها نفوذها في شمالي ايران على ان تعترف بحقوق انكلترا في جنوبها حيث الخليج الفارسي والبحر الهندي الباب الذي تطمع روسيا بولوجه للوصول الى مطامعها في الهند وتروي ظمأها من التوسع رضيت بذلك وان لم يكن فيه ادراك تمام ما تبتغيه ولكنه يسد بعض مطامعها في التوسع وتتحين بعد ذلك الفرصة لادراك مأمولها واضعة كل عهدة تحت اقدامها يوم ترى زمام القوة بيدها

لم يكفها ما نالت بل ما زالت مشرأبة الى حبيبتها الاولى القسطنطينية والتوازن الاوربي صاد لها عن ماترومه فتغض طرفها على القذى

فكانت كلما استسهلت السبيل فتحت مسألة المضايق فتصدها انكلترا وكأن الحرب التي اشهرتها روسيا على الدولة زمن السلطان محمود وهي بدء تجديد قوتها النظامية يوم اصدار الامر باقفال الدردنيل في وجه كل اسطول حربي وكان الفوز فيها للروس حتى اضطرت الدولة لفتح المضايق في وجه كل اسطول حربي — كأن ذلك — لم يكن على تمام رغبة روسيا لأنها ترغب في الاستئثار بهذه المضايق لنفسها دون غيرها فاعادت الكرة وعقدت ميثاقا مع الدولة العلية بان يكون الدردنيل مفتوحا لسفنها فقط دون غيرها

وبذلك حركت سواكن الغيظ من انكلترا فعملت عملها واغلقت المضايق في وجه كل الدول حتى روسيا بمعاهده لوندرا سنة ١٨٤١ وحصرت الدب الروسي في وكره

انست روسيا مدة التزاحم على السيادة الاوربية بينها وبين المانيا فوسطت حليفتها فرنسا لاستجلاب انكلترا وساعدتها الحال فتم لها ذلك واقتسمتا ايران سنة ١٩٠٧ وأمنت شر المانيا باجتماع بوتسدام ثم اغتنمت حرب طرابلس الغرب فودت فتح المضايق جهدلنفسك ... لعلها تأمن هذه المرة معارضة انكلتر... ولكن للانكليز رجالا مفكر... لا تدهشهم الظواهر البراقة فلا يمكن... الروس وهم العسكر المجر من مقا... و سيسمون سعيهم لعدم التحدث به... اما مجالي التاريخ في الشعوب فلنا ... كلام

برهان الدين العاملي

يا ايها المبعوث (١)

لاغرو ان سعدت بمثلك عامل
انت ابن اسعدها وبدرك كام...
فليهنأ الحيان تغلب والعلى
بعلاك والجدان بكر ووا...

* * *

يا ايها المبعوث حسبك ماترى
من امة في غيها تتزايـ...
باتت بليل من غباوة جهلها
من افقه بدر الهداية آ...
جعلت معولها عليك لانك ا...
مبعوث في اصلاحها والكا...
اعزز عليك بان ترى اوطانها
عرصات جهل بالخطوب اواه...
لا الربع في خصب ولا اهلوه في
رغد الحياة ولا الضروع حوا...
فالشعب مهضوم الحقوق ونائب الا
وطان في برد المفاخر راف...

* * *

يا خادم الاوطان خلفك امة
عربية ولها عليك تطلـ...
ستمد نحوك طرف منتقد اذا
جمعتك في نادي الدفاع محا...
واعلم بانك واقف هدفا فـ...
يخطيك منها حابل او ناب...
فاذا رأت بك لا رأت ضعفا فلم
يعذرك منها عالم او جاه...
باتت تؤمل فيك صون ذمارها
ما املته من كليب وا...

(١) نظمها مخاطبا بها السري الكبير كا... بك الاسعد مبعوث جبل عامل وفيها حثه ع... ما يعود على الجبل بالنجاح وقد كان في الن... بسط المواد التي تطالبها البلاد من مبعوثها ... ان الحالة الحاضرة دعتنا الى تاخير ذلك فص... حتى تكشف الغمة عن هذه الامة

... آمالها كيلا يضيرك قائل
... انظر لمصلحة البلاد فانك ا...
... ندب الممثل شعبها والكافل
... اشد ما تحتاج نشر معارف
... فيها فان الجهل فيها نازل
... يروق في عينيك ناشئة غدت
نشوى بخمرة جهلها تتمايل
... ما نابنا بثلاث اعوام مضت
من حقنا الا القضاء النازل

* * *

يا ايها الندب الممثل شعبه
في محفل احزابه تتناضل
سيضم شخصك والنيابة مجلس
الحق عاش به ومات الباطل
هو منتدى الاصلاح روح حضارة الا
وطان غيث رشادها المتواصل
جمت بردهته اعاظم امة الاصـ
لاح فهي لدى الدفاع بواسل
كل يدافع عن حقوق بلاده
فيما يرى اصلاحها ويناضل
الا الفتى العربي . . . . .
. . . . . . ذاهل

* * *

سر يا هديت الى الصواب فكلنا
بك واثق ان لا يروعك نازل
انت الغيور على البلاد وأهلها
انت الوقور فلم ترتك زلازل

عاروف   حسن عوماني

حوادث وشؤون محلية

اعانة الحرب

بلغت الاعانة الحربية في صيدا نحوا من الف ليره عثمانية وقد ارسل منها القسم الأوفر لنظارة الحربية غير انا لم نعلم ما يجري بتلك الاعانات المرسلة ومما يؤسف له عدم تبرع الصوريين والمرجعيونيين بشيء للاعانة الحربية ولا غرو فأن لرئيس الحكومة المحلية في البلد تأثير كبير في الترغيب والتشويق وشتان بين سعد وسعيد

* *

الاصلاح في صيدا

مدينة صيدا من خيرة البلدان القابلة للاصلاح فان موقعها الجغرافي مساعد لها على التقدم تمام المساعدة . فلو تسنت لها ايد عاملة وهمم ناهضه لسارت في طريق النجح سيرا حسنا وقد رأيناها نالت بعض الاصلاحات الثانوية بهمة قائم مقامها الحالي سعيد بك فانه منذ قدمها يسعى السعي الحثيث في اصلاحها فقد اوجد معملا للسجاد سوف ينجح النجاح المنتظر اذا تحول الى شركة تجارية عاملة تعتني به وسعى بتعمير سور المقبرة لم يكمل بعد وادخلت بهمته اصلاحات جمة على بعض المعابد والمزارات ودائرة البلدية ومحل الحكومة وخلاصة القول انه لا يألو جهدا في كل ما يعود على البلدة بالنجاح نسأله سبحانه ان يكلل اعمال كل مصلح بالتوفيق ويجعل لصيداء من اسم قائم مقامها نصيبا

*

الرديف

جمع رديف صيدا ليقضي ثلاثة شهور في بيروت مكان طابور بيروت المنوي تسريحه وحبذا لو خدم كل طابور بمكانه فأنه يكون ذلك ادعى لعدم تعطيل الأشغال وفاقة بعض العيال

* *

التعليم الابتدائي في صيدا

ان التعليم الابتدائي في صيدا سائر سيرا حسنا بهمة جمعية المقاصد الخيريه فيها غير ان العقلاء يتذمرون من عدم انتاجه النتيجة المطلوبة فأن جهل القائمين بأمور الجمعيه في بروغرام التعليم الحديث يجعل التعليم عقيما اذ لا يكفي ان يكون التلميذ كالببغاء لا يعرف الا الذي يلقنه اياه معلمه وسنبسط البحث بذلك بسطا كافيا وعلى كل فنشكر للجمعية اعمالها الأدارية

* *

جمعية المقاصد الخيرية في النبطية

بلغنا ان هذه الجمعية مع حداثة عهدها سائرة سيرا حسنا تحمد عليه وقد كان من اهم المنشطين لها والمحبذين لعملها مبعوث جبل عامل الهمام الكريم كامل بك الاسعد فقد ساعدها ماديا وادبيا ولما لم يكن لمدرستها الابتدائية غير استاذ واحد طلب رئيسها الغيور فضل بك الحسن من سراة عامل معلما ثانيا من مدير المعارف في بيروت فاجابه بالايجاب وعساه يفي بوعده وانا في هذا المقام نثني ثناء طيبا على القائمين بامور هذه الجمعية نخص منهم بالذكر رئيسها المومى اليه واعضاءها العاملين الذين منهم الاستاذين العالمين الشيخ احمد افندي رضا والشيخ سليمان افندي ظاهر ومحمد افندي جابر والحاج محمد افندي ياسين ولعل بعض حواضر جبل عامل المهمة كصور وبنت جبل والخيم وجويا وغيرها يقتدون بهؤلاء الغيورين فيحيون معاهد العلم في ربوعهم الفيحاء وما ذلك على اولي الهمة بعزيز

* *

ماذا صور

يسوءنا ان تكون صور بحالة مسيئة جدا فلا تلقى فيها سوى النزاع والخصام فقد ترامى الينا مؤخرا بانه حدث بها فتنة بين ابراهيم افندي حلاوي عضو المحكمة واولاده ومزارعيه وبين اولاد ابي خليل في التليله فان هؤلاء هجموا على املاك ذاك على ما بلغنا وقيل بان لقائمقام صور ضلع ضليع في الحادث شانه في اغلب الفتن التي تصلى نارها في ذلك القضاء التعس وكأن الصوريين راضون بهذه الحالة فلا يبتغون بها بدلا ولا عنها حولا وان حالة بلدهم وقضاها محزنة جدا فهي خلو من المدارس والمكاتب بله وكل المقومات العمرانية فياللخجل ويا للاسف ! ! !

* * *

فتنة الخيام

الظاهر ان القوم في الخيام في هدنة ولعلها تكون دائمة ان شاء الله فينقطع راس تلك الفتنة التي طال امرها وعظم شرها

* * *

مرج عيون

ما اشبه حال مرج عيون بحالة صور فان كلاهما في الهوى سوى وكما انك لا تجد اثرا بتلك للمعارف لا تسمع لها بهذه خبرا اما الفتن فقائمة قاعدة نسأله سبحانه اللطف بهذين القضاءين المهمين

* * *

المجلس العمومي

جرت العادة ان ينتخب اعضاء الادارة اعضاء للمجلس العمومي في كل عام مرة للنظر في بعض الاصلاحات اللازمة للبلاد وما المجلس العمومي الا صورة مصغرة لمجلس المبعوثين وقد انتخب هذه السنة من جبل عامل الحاج عبد الله افندي يحيى من اعيان صور وشحاده افندي غلميه من وجهاء مرج عيون ولعلهما يقرران الامور الهامة للبلاد ويطالبان الحكومة بتنفيذها فان اطلاق الحبل على الغارب يؤدي الى عقم النتيجة وضياع الوقت سدى فقد قرر المجلس العمومي في السنين الماضية امورا نافعة غير انها لم تنفذ وقد اجتمع برئاسة والي بيروت حازم بك وقرر المطالبة بتنفيذ القرارات السابقة فلعل الحكومة الاجرائية تلبي الطلب والا فقد اخذ الامير ما وهب

* * *

فتنة حصن الاكراد

حصل نزاع بين الدنادشة والنصيرية في قضاء الحصن من اعمال طرابلس الشام يخشى ان يؤدي الى ما لا تحمد عقباه فسافر الوالي وبمعيته مائة جندي لملاشاة الامر قبل ان ينبت للفتنة قرونا

* * *

الغازية

بلغنا انه حصل اعتداء بها على وكيل ومحل الخواجة روفائيل ذبانة ترجمان قونسلاتو فرنسا وانا ناسف لذلك تمام الاسف لان الرجل معروف بتساهله وحبه التألف بين جميع العناصر والمذاهب فهو يحسن في السر على ما بلغنا الثقات الى جميع المعوزين سواء كانوا مسلمين او مسيحيين ولعل هذا الاعتداء لم يحصل عن عمد فما هو الا غمامة صيف تقشعت

* *

البرهان

صدر العدد الاول من هذه الجريدة التي تصدر في الاسبوع مرتين لصاحبها الشيخ عبد القادر المغربي من رجال سوريا المصلحين وقد توسمنا في البرهان خطة مستقيمة ورأينا ها حسنة الاسلوب والتنسيق ولا غرو فالاستاذ المغربي مشهور بآثاره القلمية وقيمة الاشتراك ريالان ونصف خارج طرابلس فاهلا بالرصيفة الجديدة ومرحبا

* * *

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فانهم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

جوائب العاصمة

او

خطرات الاقلام فيها

« فروق » مقر الخلافة ، وعاصمة الملك ، ومنبلج نور الدستور اليوم ، — محاسن طبيعية هي فوق يراع الكاتب البليغ ، وريشة المصور البارع ، ملأت فراغ القلوب الهائمة بحب الابداع الالهي ، المنبث في كل صفحة من صفحات الكائنات ، ذلك السفر البهي الذي جمع فاوعى من كل معنى بديع ، — كما ان موقعها السياسي جذب اليها ابصار اعاظم العالم من كل جانب ، فكانها « نقطة الجاذبية » او « شخص المحبوب » حيث تلتقي هنالك النواظر ، وتسرح الآمال ، وتزدحم الافكار ،

اما نحن معشر المنضمين الى اللواء العثماني فليس في وسعنا ان نغفل الطرف عن ترقبها واستطلاع طلع جوانبها ، فان في فروق مصدر حياتنا السياسية ، ومنبعث رقينا ، ومنها نرجو ان تنعكس الينا اشعة السعادة التي تندرج في مغازي الدستور ، كما وان العالم الاسلامي باجمعه ، يترقب كل شارقة وبارقة تبدو منها لاعتقاده بان حياة الاسلام مرتبطة بحياة الدولة العثمانية ، وهل للعثمانيين مورد حياة يحسن ورودها غير « فروق » فلا غرو اذا رايت مفكرينا يولون شطر وجوههم تلقاء هذه البلدة الطيبة ، ويترقبون انباءها ترقبا دونه كل اهتمام بشان غيرها

* * *

الصحف في كل امة تسلقت سوامق العظمة والمجد ، مرآة نقية تنطبع فيها صور الحقائق ، كما انها باور شفاف يبتدي من ورائه ما كان ويكون من آمال وتصورات

للمحيط تاثير بليغ على المجتمع ، ولهذا تجد صحف العاصمة تمتاز عن صحف الولايات بغزارة المادة ، وعذوبة البيان ، وسعة الاطلاع ، ونفوذ النظر الى اعماق الحقائق اذ أن القوة المادية والادبية هناك ليس في الولايات ما يماثلها ، ولهذا تجد تلك الصحف ، موردا عذبا يرده كل كاتب منا يريد ان يطرف امته بما تهفو اليه نفسه ، وتنزع الى ادراكه آماله

لهذا عزمت بعد الاتكال على الله ان اتحف القرآء الكرام في كل اسبوع ، باحسن ما تتمخض به العقول الوقادة ، والافكار النيرة والتصورات السامية ، وتبرزه على احسن صورة ، هاتيك اليراعات البليغة ، ليرى القاري الحقائق عن كثب ، ولا اتقيد بخطة في سبيل التعبير عن مايجول في ذلك المضمار ، بل التزم جانب الاختصار طورا ، وجانب التطويل آنا ، حسب احتياج المقام ، ولكل مقام مقال

انني اميل الى الاتيان بزبدة ما تحوكه الاقلام في المواضيع الجزيلة الفائدة ، اذ اغني المطالع مؤونة التحري والاستفسار واستطلاع انباء الحركة الفكرية هناك فكأنه يشاهد عن قرب تلك المرائي الجميلة تتخطر في مسارح المدارك بادية في ابهى مظاهر السفور ، ولسوف اجد في اخراج ما اتصوره الى حيز الفعل جهد استطاعتي

وستجد رايي في المقالة من وصف القلم التي حررها فاليك زبدة الصحف التي اطلعت عليها في هذا الاسبوع والسلام عليك الى الاسبوع الآتي

* * *

يتدفق غيرة وحكمة

القلم المفكر

احمد جودت : اقدام

زبدة مقالة تحت عنوان
الى المنتخبين الثانويين من مواطني

بعد ان شكر الذين رشحوه للنيابة عن الاستانة قال : لاينبعث حبي لحزب وبغضي لحزب آخر الا عن اعتقاد بتاثير كل منها في نفع الوطن والاضرار به ، ولا غاية لي انشدها غير رؤية حزبين قويين يتنافسان على ترقي الوطن ويتباريان في انقاذه من الورطة التي هو فيها ، ومع ان حل هذه المشكلة كان يجب ان يكون قبل سنتين ، الا انه تاخر الى هذا اليوم ، (والامور مرهونة باوقاتها)

كان يظن ان انتساب جميع نوابنا الى حزب واحد اتم عائدة ، واغزر فائدة ، الا ان الظانين تعاموا عن احوال المملكة الخاصة ، وافكارها المتنوعة ، وتوهموا ان الاتفاق على المسائل الخارجية ، يتساوى مع المشاكل الداخلية مع ان البون بينهما شاسع جدا ،

فيما بيننا اناس يعتقدون بلزوم تاسيس الاحزاب والجمعيات على الاساليب الانكليزية ولكننا لا نستفيد من هذا التصور ، طالما لا يوجد بيننا ارباب الاستقلال الفكري ، المشتغلين بالاعمال الحرة ، الذين لا يتطاولون الى الرواتب ، ويتطلعون الى المناصب ، وفي الحقيقة ان فقدنا الاحرار بكل ما تؤدي اليه هذه الكلمة من المعاني مصيبة من اكبر مصائبنا

ان رؤساء احزابنا السياسية لا يتخبون بالاستقلال ، — وفرق بين رياسة الحزب السياسي قبل الانقلاب وبعده — وبهذا تختبط اعمال الجمعية بالحزب ، فلا يعلم مصدر الخطا ،

كذلك لم نقدر ارباب النوايا الطاهرة حق قدرهم ، وانتظرنا خدما جلى من اناس لا نعلمهم « رجال الغيب » ولم نكتشف فوق هذا على السفهاء ، والكتبة البذيئي الاقلام لان الحزب خاو عن رئيس مستقل ومجلس ادارة كامل ،

ان انفراج مسافة الخلف بين كامل باشا والجمعية والحزب مصيبة كبرى على الوطن والاسباب معلومة فلا حاجة لتبيانها لان ذلك يزيدنا تالماً

ان الحوادث الملمة بنا تدعونا لان نفتكر افتكارا عميقا ، فلا نتكل على الموازنة الدولية بعد ماظهرت الاتفاقات والمعاهدات وليتامل بنو وطني باحوال ايران تاملا مليا

كان اول ما يجب علينا بعد اعلان الدستور اجتذاب قلوب العناصر العثمانية ، ومع الاسف ان حزب الاتحاد والترقي لم يتوفق لهذه المهمة فلم يوجد ذلك التالف ، وجميع مظاهر هذا الحزب تجعل اجتذاب القلوب بواسطته من رابع المستحيلات ،

نقول هذا ، لاعتقادنا بان خير الوطن وشره شرع بيننا فيشملنا جميعا ، ولهذا اوردنا جميع ملاحظاتنا بصورة حبية ، وتمنينا ظهور حزب قوي يناظر ذلك الحزب ، فتتخلص المملكة من بحرانها السياسي ، ومع الاسف الشديد اننا لم نعتبر بالمصائب والاخطار التي تعرضنا اليها ولم نصحح اغلاطنا ، بل لا نزال نرتكبها وما ذاك الا لان الحزب خاو من رئيس مستقل

انتخب للنيابة عن الامة بعض الذين استخدموا قبل الانقلاب ، واذا كان بعضهم يليق للنيابة فان السواد الاعظم منهم لا يفهم من معاني النيابة شيئا ، وبهذا حرم الوطن من ذوي الاقتدار واللياقة ، ولم ينقسم المجلس النيابي تقسيما حسنا

ان الحاجة والسوق الطبيعي دفع حزب « الحرية والائتلاف » الى الظهور ،

وبعد ان ذكر مسالة انتخاب نائب الاستانة وترشيح طاهر خير الدين بك وصف الموصى اليه بقوله « ان طاهر بك خلق لكي لا يتعدى الحقيقة بشيء ، وفضلا عن شرف ارومته ، وكرم نبعته ، فانه على جانب عظيم من التربية والعلم » وقد حض على اعطائه كل الاصوات لكي يكون الحزب الذي رشحه قرير العين مطمئن النفس ، بفوز منتخبه . وقال ان الخدم المنتظرة من صاحب اقدام يمكنه اداؤها بجريدته

* * *

وهل تنفع الذكرى ليت ولعل

القلم الواعظ

احمد اغايف : ترجمان حقيقت

خلاصة مقالة تحت عنوان
(مسكينة ايران)

نعم مسكينة ايران : تلك التي [illegible] في سجل تاريخ العالم منذ ثلاثة آلاف [illegible] صفحات مختلفات ، طورا لامعة ، و[illegible] متلألئة ، وآناء مضيئة ، وحينا مظلمة ووقتا مذهبة ، وزمنا ممزوجة بالدماء ودهرا تطفح سرورا وبشرا ، و[illegible] تمتلئ حزنا واكدرا ، وهاهي صفحتها الا[illegible] تنطوي ضمن دائرة المآتم ، وقد [illegible] فوقها

ايران تموت

نعم ! ان قبر « زردشت » و « كاراهن[illegible] و « ارشيد بابكان » و « دارا » و « كيخسرو » و « رستم » و « زال » و « الفردوسي » و « السعدي » و « الحافظ » و « عمر الخيام » و « النظام » — تنشق وتخرج منها [illegible] (الارواح الايرانية) واحدة واحدة ، [illegible] المرائي المحرقة القلوب على اطلال وطنها ال[illegible] يسلم النفس الاخير ، وهي تلعن صدى ال[illegible] الذي يمتد في انحائها وهي تمر عليها ، كما [illegible] الذين كانوا سببا في دفع هذا الوطن الى [illegible] الهوة

اليسوا هم الايرانيون الذين جنوا [illegible] انفسهم هذه الجناية

اجل ! ان الدين الاسلامي طالما انذ[illegible] بعواقب الاختلاف ، ولم يفتر زمنا عن تذكي[illegible] بقوله « لا تنازعوا ، كونوا كالنفس الواحدة وتعاونوا على البر والتقوى » ولكن [illegible] الذي يسمع ؟ ان العالم الاسلامي مبتل بامرا[illegible] اجتماعية وبيلة تسوق حكوماته الى حفرة الهلا[illegible] وهذا اليوم الذي تصرع ايران فيه

وبعد ان ذكر نهوض الايرانيين للمطا[illegible] بالدستور لينقذوا وطنهم وتوفقهم لنيله ، [illegible] انهم لم يبرزوا استعدادا لقبوله لظهور دا[illegible] الاختلاف والطمع والانانية ، وغير ذلك فيما بينهم اورث الاضغان والاحقاد ، ودعا اعداء الوط[illegible] ان يتربصوا به الدوائر ، قال : وقد تشابه[illegible] امراض العالم الاسلامي فتسلح اولئك الاعد[illegible] بسلاح الدين وممالأة الاجانب حتى ا[illegible] قسما من العلماء لم يحجموا عن تلقيب نا[illegible] الدين ، ومحمد علي شاه ، بظل الله والمو[illegible] من عند الله ، وبعد ان المع الى اسباب المشك[illegible] الايرانية الجديدة وابانها بيانا شافيا ختم المقا[illegible] بقوله

الم يفكر منورو الامة الذين قضو[illegible] سحابة ايامهم بالنزاع والاختلاف بهذه النتيج[illegible] ام لم يجدوا متسعا من وقتهم للافتكار بها [illegible] ان ايران تموت بكل ما تؤدي اليه الكلمة [illegible] من المعاني فهل يجد اولئك المنورون وقت[illegible] للاختلاف فيما بعد

ليطمئنوا بان الروسيين الذين اتوا عن طريق قفقاسيا سيضطرونهم للسكوت والاعتدال [illegible] لا يدعون لهم متسعا من الوقت للتفكير لتامين والتنازع الديني

عجباً هل ناخذ لانفسنا عظة زاجرة من مصائب ايران ومراكش اللتين هما على مراى ومسمع منا ؟ عجبا ! هل نصر على العناد والشقاق والاختلاف ؟ عجبا ! هل يبقى العالم العثماني مستثنى من بين العالم الاسلامي ؟ ام يسري هذا المرض الوبيل اليه فيرديه كما اردى غيره ؟ فاعتبروا

* *

ليتامل الموسوسون

القلم المعتدل

د . ك . صباح :

من مقال تحت عنوان « قوى الامة »

بعد ان بحث عن الاختلافات الداخلية ، ونصح بالاتحاد ورفع الشقاق والنفاق ، اذ لا نجاة لنا اذا لم نتحد باسم منافع الوطن المقدس سواء كان ذلك ابان السلم والحرب ، تطرق الى ذكر ايفاد الحضرة العلية السلطانية اكبر رجالها لملاقاة حضرة ملك انكلترا في بور سعيد والمع الى ان هذا الائتلاف يعد خطوة كبرى لحل المسائل المعلقة بيننا وبين الانكليز ثم قال بعد ذلك

ان اشتراك كامل باشا الصدر الاسبق بهذه المظاهرات استوجب نشر اذاعات في صحف العاصمة

غني عن البيان ان جلالة السلطان يراعي في الدور الدستوري دواعي السياسة واميال الاكثرية بتفويض منصب رئاسة الوكلاء الى احد الساسة فمن رآه متجمعا لتلك الصفات النبيلة احال اليه ذلك المنصب ، كما يحق للاحزاب السياسية ان ترشح اليه من يقع عليه اختيارها من كبار رجال الدولة ولا شيء يدعو للتعجب اذا لم يرشح اليه سياسي آخر

لا مانع يحول دون هذا السياسي ان يخدم امته جهد استطاعته اينما سار وحيثما يمم خصوصا اذا التقى صدفة بهيئة موفدة بمهمة خطيرة فوق العادة من قبل جلالة السلطان كما يتحتم عليه ان لا يتوانى في ابراز ما في استطاعته من القوة لخدمة مملكته حسب موقعه الاجتماعي في عالم السياسة واقتداره الذاتي في محيط كان فيه مظهرا للتجلة والاحترام ، فوظيفة كامل باشا في ذلك الاحتفال الملوكي الفخم واضحة جدا ، ولا ريب ان وجوده في مصر بهذه الآونة مفيد ايضا للمملكة العثمانية

ان بين آراء الصدر الحالي وكامل باشا واجتهاداتهما تباين كلي ، ولكن رجالنا السياسيون في مثل هذا الموقف لا يفترقون عن بعضهم قيد فتر بل يتماسكون ويتوازرون فلو وجد احد البشوات سعيد ، وفريد وحسين حلمي ، بمثل هذا الموقف فلا يتسنى لاحدهم ان يتاخر لحظة عن القيام بالعمل الذي قام به كامل باشا

قابل حسين حلمي باشا اثناء سياحته الخاصة ملوك اوربا وكان يدافع عن منافع المملكة في سائر مقابلاته

ان الاحوال الحاضرة توجب [illegible] لا ندع اختلافاتنا الجزئية سببا [illegible] قوتنا السياسية والاجتماعية ، فان الامة في حاجة قصوى الى جمع قواها ، وبهذا [illegible] لاحت الفرص

* *

مدرسة ودروس

القلم الوفي

ج . س : صباح

من مقال [illegible]
(من هنا وهناك)

[illegible] العالم الافرنسي في جريدة [illegible] عن الحياة [illegible] دروس جديدة في مدارس [illegible] البشري [illegible] على يد اساتذة [illegible] اللطيف [illegible] اراد ان يقول ان الانسان [illegible] على الشر [illegible] الى عمل الخير وربما [illegible] بسائق الطبيعة الى عمل ينتج ضررا من حيث يريد النفع فلو تعلم في المدرسة ما هو الخير وكيف يعمل وتفهم عن الرابطة الاجتماعية التي تربط البشر بعضهم ببعض وعما يلزم لتقويتها وصادف ذلك هوى في فؤاده ورسخت تلك التعاليم في تلك الاذهان الغضة رسوخا فيتسنى للهيئة الاجتماعية ان تستفيد بذلك فوائد جلى

اما السكوت . . . وناهيك به فانه يكون احيانا من الخير واسطة القلادة اذ ان اكثر الناس واخص منهم الصحافيين مبتلون بشهوة الكلام فلا يحب احدهم ان تنقطع لكلامه حلقة بل يريد ان يكون سلسلة لا نهاية لها وربما ياتي يوم يكون سكوته — ذلك اليوم — انفع من كلامه ولكن دون السكوت مشقة لا تتحمل فلو تلقوا عن اساتذتهم درس السكوت وتعودوا عليه فلربما يجني من ذلك احلى الثمرات اليانعة

الحالة الاجتماعية تستدعي احتياجات لا تعد وبما انه كل عنزة معلقة بعرقوبها كما يقولون تجد كلا يتطلب السعادة لنفسه وينازع غيره البقاء على احراز هذه السعادة وعليه فلا يجد متسعا من وقته للافتكار بالمنافع العامة على ان الافتكار بها مشكل جدا اذ يتصورها كل بما يهواه وفضلا عن هذا فان هؤلاء المفكرين ربما يكون ضررهم اكثر من نفعهم لانهم لم يجدوا من التجارب قوة تبصرهم محجة الصواب والهدى وفوق هذا فانهم ياتون بانفسهم بهواة الفقر والتعاسة ويتعرضون للتهم ولهذا تتطلب الهيئة الاجتماعية رجالا اشداء ذوي جراة واقتدار على الشرور لسحق اخصامهم وليس هذا في ميدان السياسة فقط بل ان مجال الصنائع والتجارة والزراعة اعظم متسع لهذه الاخلاق ولا يحرز قصب السبق الا من اتصف بها وربما يومئ المسيو (جول كلارتي) الى هذا المرمى من مدرسة (الذم والغيبة) اذ يرى بها التلامذة الحياة الاجتماعية بصورة حسية تغنيهم عملياتها عن نظرياتها فيتعلمون كيف يغلبون اخصامهم في ميدان السياسة ليعيشوا براحة وهناء كما يدرسون كيفية اتهامهم بتهم تسقطهم من اعين الناس وقد شكى في آخر مسامراته شكايات مرة من تعبئة اذهان الاطفال باشياء لا تنفعهم متى خرجوا من بين جدران المدرسة افليس تعليمهم الحيل والوسائل التي تجعلهم يتغلبون على اخصامهم افضل من تلك التعاليم حتى اذا برزوا في ميدان العمل لا ينالهم نصب ولا مشقة في معترك الحياة

صيدا « سهيل »

اهم البرقيات

الخاصة

[illegible]

اخبار الحرب

الاستانة في ٣٣ ك ١ :

هاجم الايطاليون بتاريخ ١٩ الجاري واحة (بئر طوبراس) وكان فيها ثلاثة الاف عثماني قابلوا العدو بنار حامية وخرجوا عليهم بحاولين الاحاطة بهم فلا [illegible] اجبرت الجنود العثمانية ومتطوعو العرب [illegible] ان [illegible] واحتلوا الواحة [illegible] جريدة اللاتين ان الايطاليين تكبدوا ستة قتلى و٧٨ جريحا

الاستانه في ٤ ٣ منه

طرابلس الغرب : هاجم الايطاليون بتاريخ ١٥ الجاري معسكر العثمانيين ودام القتال طول النهار وانتهى بظفر العثمانيين التام على اعدائهم فقد اندحر الايطاليون بعد خسارة ٢٠٠ قتيل وفي ١٩ الجاري حصلت معركة ثانية تكبد فيها الايطاليون ٤٠٠ قتيل وانسحبوا باضطراب تام وقد غنم العثمانيون منهم ١٠٠ بندقية وكثيرا من المؤن والذخائر

الاستانه في ٣٦ منه

ايدت البرقيات رسميا خبر انتصاراتنا الاخير ، واوقف طراد طلياني الباخرة (مصر) اثناء ذهابها الى الحديدة وبعد ان اخذ منها ثلاثين الف ليره تركيا

هجم العرب في طبرق وبنغازى على العدو هجوما متواصلا ، مر ثلاثة ضباط عثمانيين كبار الى طرابلس عن طريق تونس يحملون اوامر مهمة

٢٧

هجمت فرقة ايطالية في ٩ شرقي مؤلفة من ثلاثة آلاف شخص بمدافعها الجبلية في حمص على العثمانيين فتقدمت بعض التقدم الى الامام ولكن مقاومة العرب المجاهدين والجنود البواسل كانت بشدة عظيمة بحيث ان الواقعة اسفرت عن اندحار الطليان متكبدين تلفات مهمة ومأتي جريح وقد تركوا اسلحة وافرة ومهمات كثيرة ومدفع واحد

انتصار عظيم

تاكد رسميا انه بتاريخ ١٩ كانون اول هجم الايطاليون في درنه هجوما شديدا على المجاهدين فدامت المعركة متصلة الى الصباح

انهزام الطليان

ولم يسفر وجه الصباح حتى انهزم الايطاليون بعد ان تركوا في ساحة القتال ٣ ضباط و ٢٥٠ قتيلا و ٣٠٠ جريح

انهزام العدو في طرابلس

وفي ١٧ و ١٩ منه ايضا حدثت معركة قوية في طرابلس خسر الايطاليون فيها ٤٠٠ قتيل وكانت شجاعة العرب وثباتهم يفوقان الوصف

انهزام ثان للعدو

ولما راى الايطاليون انهزامهم اعادوا الكرة وهجم الفان منهم على المجاهدين فماد المجاهدون وهزموهم بعد ان قتلوا ٣ ضباط و ٢٠٠ جندي

ضرب مصراطه

على ان الاسطول الايطالي لما راى هذا الفشل بالايطاليين ضرب ثغر (مصراطه) من توابع طرابلس الغرب

اخبار ايران

ذهبت اول من امس مفرزة روسية ليلا الى تبريز مسلحة بمدافع جبلية

تبريز : حصلت موقعة مهمة بين الروس وانصار الدستور الايراني وقطعت الاسلاك البرقية

احتلت العساكر الروسية تبريز واجتمع مثنا روسي ولذلك تتوقع جريدة التيمس حل المسألة بدون ان يمس شرف الايرانيين : يعمل الشاه الخليع على تدريب القفقاسيين وتسليحهم

حصلت مقاومات اثناء احتلال تبريز وقد خسر الفريقان

* * *

فاجعة عظمى

قال المقتبس

نعت انباء النجف حجة الاسلام الشيخ ملا كاظم الخراساني من كبار رجال الاصلاح في ايران رحمه الله وعزى انصاره ومريديه وتلامذته

(جبل عامل) سوف نترجم هذا الرجل العظيم الذي يعد فقده خسارة عظمى على العلم والعمل

* * *